mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح معلقة زهير) 5 (- الحصين بن ضمضم كاد أن يفسد الصلح

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح ووصلنا الان الى الحلقة الخامسة من شرح معلقة زهير بن ابي سلمة - 00:00:06

لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي. لتتابع شرح القصائد العربية بطريقة مبسطة وسهلة في الحلقة الماضية شدد زهير بن ابي سلمة على القبيلتين عبس وذوبيان ان يحترموا المعاهدة والا يعودوا الى الحرب - 00:00:21

وذكر لهم مساوئها وسرعة اشتعالها كل هذا ليحذرهم منها اليوم يتناول حادثة معينة كادت ان تفسد كل الصلح وهو ان رجلا من بني ذبيان اسمه الحصين بن ضمضم قتل ابوه واخوه في المعارك المتعددة ضد قبيلة عبس - 00:00:42

فاقسم ان يأخذ ثأره بيده ولم يقبل الصلح. واضمر في نفسه الشر وفعلا تسلل وقتل فارسا من عبس. وهذا بعد اتمام الصلح وكاد هذا ان يفسد كل شيء لولا ان قبيلة عبس وافقت ان تستمر في الصلح وحصلت على فدية الله - 00:01:03

وفي هذا يقول هذه الابيات لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يؤتيهم حسين بن ضمضم يتكلم عن حي ذبيان فيمدحهم ويقول انهم نعم الحي وانهم لم يوافقوا حصين ابن ضمضم في الغدر الذي نوى عليه - 00:01:23

لعمري يقسم بعمره وحياته جر عليهم يعني جنى عليهم. والجريرة هي الجناية يعني ان حسين بن ضمضم تسبب في مشكلة لقبيلته بسبب غدره. ولم يكونوا موافقين له وكان طوى كشحا على مستكنة - 00:01:47

فلا هو ابداها ولم يتجمجم روى الامر يعني اخفاه في نفسه واسره وهو اصلا لف الشيء فوق بعضه قال الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب تشحن الكشح هو جانب الصدر الى الخاصرة. اي الى الاسفل. والرجل الكاشح هو الذي يضمر شيئا في نفسه او هو الرجل - 00:02:08

فمعنى طوى كشحا اي انه اضمر شيئا داخل نفسه ولم يعلن عنه لاحد كان ينطوي على الانتقام على مستكنة المستكنة يعني مستقرة بداخله حماية عن الحقد الذي يحمله داخله فلا هو ابداها ولم يتجمجم لم يبد ما في نفسه ولم يتجمجم يعني لم يتراجع عما اضمره داخله - 00:02:34

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من ورائي ملجمي ساقضي حاجتي يعني سافعل ما في نفسي ثم ساحمي نفسي بالف فارس من ورائي ملجم يعني حصان يلبس اللجام ومجهز للحرب - 00:03:03

يعني انه سيضرب عرض الحائط بالصلح وسيعتمد على قوته وقوة اتباعه فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعمي لم يفزع بيوتا كثيرة يعني انه لم يهاجم علانية. فلم يثر جلبة وسط البيوت. لان الحرب تكون صاخبة وتفزع البيوت - 00:03:23

اما هو فلم يفزع بيوتا كثيرة. اذا فهذه طريقة فنية من الشاعر ليقول انه تسلل خلسة ليقتل هدفه القط الرحل يعني القط اغراض السفر. يشير الى حيث ذهب ام قشعم ام قشعم تقال للحرب وللموت وللداهية - 00:03:49

اذا هو ذهب الى حيث الموت والخراب وقتل هدفه غدرا في كمين او ما شابه. لم يقتله رجلا لرجل في مواجهة لدى اسد شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم - 00:04:11

اسد شاك السلاح يقصد الرجل الذي قتل. يشبهه بانه اسد تام السلاح. ومقذف يعني ضخم غليظ الجسد له لبد اللبدو هي شعر الاسد الضخم الذي يوحي بالقوة. ولبد الشيء يعني ركب بعضه على بعض - 00:04:29

وشعر متلبد يعني متلاصق. ولهذا يسمى شعر الاسد الكثيف بهذا الاسم اظفاره لم تقلم يعني انيابه حادة وبحالها. فلم يعتريه ضعف اذا هو هنا يمدح الرجل المقتول ويشبهه بانه اسد قوي بسلاحه. وله هيبة ومنعة - 00:04:48

وهنا ربما تقول كيف او لماذا يمدح المقتول بهذه الطريقة انا ارى ان هذا ذكاء من الشاعر. لانه يحتوي غضب اهله الذين سيطالبون الان بدمه. وربما ينتقد الصلح بالكامل وهو يمدح الرجل خاصة انه ذكر انه قتل غدرا وخلسة. ولم يقتل بطريقة عادلة في نزال - 00:05:10

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبدأ بالظلم يظلم يواصل مدحه للرجل فيقول انه جريء. الجريء هو الذي يتقدم ولا يخاف متى ما ظلمه احد فانه يعاقب الظالم سريعا. وان لم يظلمه احد فانه يظلم الناس اظهارا لقوته وسطوته - 00:05:33

فزهير يرى ان الرجل ينبغي ان يظلم لكي يظهر قوته. وسيؤكد هذا المعنى في بيت قادم. ونحن طبعا لا نوافقه على ذلك وقرأت في بعض الشروح انه يمدح بهذه الصفات حصين بن ضمضم - 00:05:57

وانا ارى انه يمدح المقتول. فمن غير المعقول ان ينتقد ما فعله ثم يمدحه لا يبدو هذا لي متماشيا مع الابيات السابقة. وربما اكون مخطئا رعوا ما رعوا من ظمئهم - 00:06:13

ثم اوردوا غمارا تفرا بالسلاح وبالدم. يصف ما فعلوه ويشبههم بانهم قطيع يرعى في البادية. ثم يرد الى مصادر الماء ليشرب لان الجمال كانت ترعى مدة بلا ماء ثم تأتي لتشرب - 00:06:28

الظمأ هو العطش الشديد وهو ايضا الفترة بين الشرب والشرب الاخر الفترة التي تقضيها الجمال بلا ماء وهي بضعة ايام عادة. ويقصد هنا الهدنة بين الحربين الغمار هو الماء الكثير. ويشتق منها الغمر - 00:06:44

التفري يعني التشقق يقول انهم توقفوا عن القتال فترة محددة ثم عادوا. مثل الجمال التي تتوقف عن الشرب ثم تعود وعادوا الى مياه كثيرة كناية عن المعارك. وتمتلئ بالسلاح وبالدم - 00:07:03

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلأ مستوبل متوخم قضوا يعني اتموا انهوا امورهم من الحرب ونحوه ومنايا جمع منية وهي الموت اصدروا الاصدار هو خروج القطيع من الماء وعودته الى المراعي - 00:07:21

يواصل تشبيه المعركة بقطيع الابل يقول انهم فعلوا ما فعلوا ثم عادوا. مثلما يشرب القطيع ثم يعود الى كلأ مستوبل متوخم الكلأ هو ما تأكله الحيوانات في المراعي مستقبل من الويبيل وهو الامر سيء العاقبة الذي له اثار سيئة - 00:07:42

مستوخم من وخيم ومعناها قريب ايضا. نقول خطأ وخيم يعني خطأ فادح وله عواقب سيئة يقول انهم عادوا الى رعيهم كناية عن عاداتهم التي لها عواقب سيئة لعمرك ما جرت عليهم رماحهم - 00:08:05

ده مبنى ناهيك او قتيل المثلم هنا يعود بالكلام الى قبيلة ذوبيان ويقول ان رماحهم لم تجر عليهم دماء هؤلاء الرجال فلم يتورطوا فيهم. ولكنهم سيحملون دياتهم من اجل الاصلاح - 00:08:26

وقيل ان هؤلاء قتلوا قبل الحرب. فلما جاءت الحرب ثم الصلح ادخلوا فيها كل قتيل حتى هؤلاء ولا شاركت في الحرب في دم نوفل ولا وهب فيها ولا ابن المخزن - 00:08:45

هؤلاء ايضا شخصيات تنضم الى الذين ذكروا في البيت السابق قتلوا ايضا فيما سبق ولكن تم تحميل الديات مع ديات الحرب فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات الف بعد الف مسطم - 00:09:02

يعقلون ان يؤدون عقله ايديته مسطم يعني تام كامل يقول فكل هؤلاء اراهم تدفع ديتهم والديات تدفع الفا كاملا بعد الف كامل من الابل هنا تلاحظون انه يمدح ثوبيان لانهم التزموا بدفع ديات القتلى. سيمدح ايضا عبس في البيتين القادمين - 00:09:22

كما يفعله هو انه يهدئ الطرفين بعيدا عن الحمقى في كل طرف وهذا لتلطيف الامور كي يضمن انهاء الخصومة وانبه ان الاختلافات بين الروايات في هذا الجزء من المعلقة كبيرة. انبه لهذا لانك ان كنت تقرأ المعلقة من كتاب اخر فسوف - 00:09:48

تلاحظ هذه الاختلافات يقول لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظمي اي ان الديات تذهب لحي حلال. الحلال يعني جماعات البيوت اي انهم حي كبير يعصم الناس امرهم اي انهم اقوياء ويحمون الناس عند الشدائد - 00:10:08

اذا طرقت احدى الليالي بمعظم الطرق هو الاتيان ليلا معظم يعني شيء رهيب. يعني اذا حدثت مصيبة في احدى الليالي وطرقت الناس فان هذا الحي يحميهم. ويعني بهم قبيلة عبس - 00:10:36

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله. ولا الجارم الجاني عليهم بمسلمين يقول انهم كرام ولا يستطيع الحاقد ان يدرك ثأره عندهم الضغن هو الحقد الشديد في الصدور ولا الجارم الجاني عليهم بمسلمين - 00:10:56

الجارم يعني الذي يرتكب جريمة. يعني ان المجرم الذي يجني عليهم لن يسلم كما رأيتم هو يلطف الامور بمدح الطرفين بعيدا عن امثال الحسين ابن ضمضم الذي كاد يفسد الاتفاقية - 00:11:17

هكذا تنتهي هذه الحلقة من شرح معلقة زهير بن ابي سلمان معظم الابيات كما رأيتم سهلة في الحلقة القادمة سيبدأ في ابيات الحكمة الشهيرة وهي تقريبا اشهر ابياته التي يعرفها الناس من المعلقة - 00:11:34

انتظرونا في الحلقة القادمة. ولا تنس الاعجاب بهذه الحلقة. والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:52